علي علي معتقدهم بطلان تولية غيره لما مر ان اهل السنة
اجمعوا علي صحة امامة المفضول مع وجود الفاضل بدليل اجماعهم
علي صحة خلافة عثمان واختلافهم في افضليته علي علي وان
كان اكثرهم علي ان عثمان افضل منه كما ياتي وقد صح عن سفيان
الثوري رضي الله عنه انه قال من زعم ان عليا كان احق بالولاية
من الشيخين فقد خطاهما والمهاجرين والانصار وما اراه يرتفع
له عمل مع هذا الي السما نقل ذلك النووي عنه كما مر ثم قال
هذا كلامه وقد كان حسن اعتقاده في علي رضي الله عنه بالمحل المعروف انتهى وما اشار اليه من حسن اعتقاده في علي
مشهور بل اخرج ابو نعيم عن زيد بن حباب انه كان يرى راي
اصحابه الكوفيين بتفضيل عليا علي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
فلما صار الي البصرة رجع الي القول بتفضيلهما عليه خاتمتها
كيف يكون ذلك نصا علي امامته ولم يحتج به هو ولا العباس
رضي الله عنهما ولا غيرهما وقت الحاجة اليه وانما احتج به
علي في خلافته كما مر في الجواب عن ثامنة من الشبه فسكوته
عن الاحتجاج به الي ايام خلافته قاض علي من عنده ادنى فهم
وعقل بانه علم منه انه لا نص فيه علي خلافته عقب
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم علي ان عليا نفسه صرح بانه
صلى الله عليه وسلم لم ينص عليه ولا علي غيره كما سياتي عنه

وفي البخاري

وفي البخاري وغيره حديث خروج علي والعباس من عند النبي
صلى الله عليه وسلم بطوله وصرح فيما ذكر من انه صلى الله
عليه وسلم لم ينص عند موته علي احد وكل عاقل يجزم بان حديث
من كنت مولاه ليس نصا في امامة علي والا لم يحتج هو والعباس
الي مراجعته صلى الله عليه وسلم المذكور في حديث البخاري ولما
قال العباس فان كان هذا الامر فينا علمناه مع قرب العهد جدا بيوم
الغدير اذ بينهما نحو الشهرين وتجويز النسيان علي سائر الصحابة
السامعين بخبر يوم الغدير مع قرب العهد وهم من هم في الحفظ
والذكاء والفطنة وعدم التفريط والغفلة فيما سمعوا منه صلى
الله عليه وسلم محال عادي يجزم العاقل بادنى بديهة بانه
لم يقع منهم نسيان ولا تفريط وانهم حال بيعتهم لابي بكر كانوا
متذكرين لذلك الحديث عالمين به ومعناه علي انه صلى الله عليه
وسلم خطب بعد يوم الغدير واعلن بحق ابي بكر الحديث الثالث
بعد الماية النبي في فضايله فانظر ثم وسياتي في الاية الرابعة في
فضايل اهل البيت احاديث انه صلى الله عليه وسلم في مرض موته انما
حث علي مودتهم ومحبتهم واتباعهم وفي بعضها اخر ما تكلم به النبي
صلى الله عليه وسلم اخلفوني في اهل بيتي فتلك وصيته بهم و
شتان ما بينها وبين مقام الخلافة وزعم الشيعة والرافضة بان
الصحابة علموا هذا النص ولم ينقادوا له عناد ومكابرة بالباطل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)